

[26] التعليق على محاضرة: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر -

بن باز - مشروع كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد وقد سمعنا جميعا هذه المحاضرة القيمة في موضوع عظيم من اخينا الشيخ الفاضل الشيخ عبدالرحمن بن حماد ال عمر في - [00:00:00](#) ما يتعلق بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لقد اجاد فضيلته واحسن ولا غد وفي المقام حقه فجزاه الله خيرا وزادنا واياكم واياهم علما وهدي وتوفيق ونفعنا جميعا بما سمعنا وعلمنا ورزقنا - [00:00:30](#) الفقه في دينه والثبات عليه وحسن الختام. وبارك في اخينا وجزاه الله خيرا. على ما بين وهذا ما اوضح والامر كما قال الامر عظيم ولا سيما في هذا العصر الذي انتشرت فيه انواع المنكرات وقل فيه - [00:01:00](#) دعاة الحق على عظم الامر وعظم وظهر فيه الشرك في كل مكان الا ما شاء الله ونشط اعداء الاسلام في ترويج كفرهم وضلالهم واباطيلهم. ولكن بحمد لا تزال طائفة من هذه الامة على الحق لا يظروها من خذلها ولا - [00:01:30](#) من خالفها حتى يأتي امر الله مع كثرة الباطل وكثرة اهله هناك بحمد الله دعاة للهدى وانصار للحق في اماكن كثيرة يرجون ثواب الله ويخشون عقاب الله لولا بكتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ويدعون اليهما مع - [00:02:00](#) عملي بهما والسعي على ضوئهم. وهذا من نعم الله. ومن فضله سبحانه وتعالى على امته على عبادته ومن كريم لطفه بهم. وقد بين النبي عليه الصلاة والسلام ان هذه الامة لا تزال فيها طائفة حق. لا يضرها من خذلها ولا من خالفها. الى قيام - [00:02:30](#) الساعة واخبر انه ان لا تزال عند رأس كل مئة سنة يبعث الله لها من يجدد لها الدين. بالدعوة الى الله. وتعليم الاسلام. وانكار المنكر والامر بالمعروف ولا يلزم ان يكون هؤلاء مجددون في مكان معين - [00:03:00](#) ولا ان يكونوا عددا معين ولقد يكونون في اماكن كثيرة. ويكون فيهم صاحب التفسير للقرآن ويكون فيه مصاحب الحديث الشريف الداعي اليه والمعلم له. ويكون فيهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:03:30](#) فيكون فيه من يعلم العقيدة الصحيحة وينفي عنها تحريف الظالمين وتأويل الجاهلين وانتحار المبطلين فيه من يعلم اللغة العربية التي بها يعلم كتاب الله وتعلم السنة على الوجه الاكمل بهم من يتجول في البلاد للدعوة الى الله عز وجل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:03:50](#) ويكون فيهم ايضا من يعلم الفقه الاسلامي واصوله واصول الحديث الشريف حتى تكون الامة على بينة وعلى بصيرة في دينها من جميع الجهات. ولم تزل هذه ثم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في كل في كل زمان يكون فيها الدعاة والاختيار والهداة الى الحق - [00:04:20](#) وقد يكفرون ويكثرون في بلاد وفي دولة ويقلون في بلاد اخرى ودولة اخرى وقد يكون فيهم الواحد والاثنان في البلد والثلاثة واربعة في البلد الاخر وهكذا حفاظا على هذا الدين وابقاء له حتى يأتي امر الله. فنسأل الله ان يجعلنا واياكم من هؤلاء الناجين - [00:04:50](#) المنصورية الموفقين وقد سمعتم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اصل عظيم من اصول الاسلام حتى الحق به بعض اهل العلم باركان الاسلام. لان قوام الاسلام بهذا الامر. ولهذا قال الله جل وعلا كنتم خير امة اخرجت للناس. المال كنتم خير الناس للناس. امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:05:20](#)

المؤمنة هم خير الناس للناس. لماذا؟ لانهم يعلمونهم ويرشدونهم ويدعونهم الى الله ويفقهونه في دين الله ويأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر. فلماذا صاروا خير الناس للنصر ثم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من جنس الدعاة الى الله على الاطلاق -

[00:05:50](#)

له مثل اجر من هداه الله على يديه. له مثل من هدى الله من هداه الله على يديه. اذا اخاك بمعروف فبادر وسارع الى فعله باسبابه. او نهوت نهيته عن منكر فبادر الى تركه باسبابه. او - [00:06:20](#)

دعوته الى الخير من دون الزام بل مجرد دعوة يستجاب. لهذا الداعي فله من كما قال الله جل وعلا من كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله الاجر فاعل. والله يقول ولا تكن منكم امة يدعون الى الخير الاية - [00:06:40](#)

ويقول سبحانه ويحسن القول ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني مسلمين بالمعروف والنهي عن المنكر داع الى الله عز وجل لكنه له مزية اخرى زيادة على الدعوة ولانه مفروض عليه ان ينكر المنكر اذا كان له قدرة. ويلزم بالمعروف كولات الامور - [00:07:00](#) والحسبة المهيئة لذلك والعاجز منجز الدعاة يبين ويرشد. فكل امر معروف نعم منكر على بصيرة هدى الى الله عز وجل. هدى ومرشد الى الخير. ولكن اذا كان له قدرة امتاز على مجرد الدعوة. بالزام - [00:07:30](#)

المعروف كالصلاة وادائها والزكاة وادائها وصوم رمضان وحج البيت وازالة المنكر بقوة كإراقة امر ومنع الفواحش بالقوة من الزنا وغيره وتكسير الات الملهي واشبه ذلك فيما له من قوة وسلطان - [00:07:50](#)

ما الذي يهدي له على يديه بسبب امره المعروف ونهي عن المنكر دعوته الله يكون له اجور عظيمة. ويكون مجاهدا في سبيل الله. قال النبي عليه الصلاة والسلام ما بعث الله من نبي لامة قبلي ان كان له الامة حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويرتدون بامرهم -

[00:08:10](#)

ثم انها تخلف من بعد القلوب. يقولون ما لا يفعلون. ويفعلون ما لا يؤمرون. فمن جاهدكم يرثه مؤمن ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدكم بقلبه مؤمن وليس وراء ذلك اخرجه مسلم في صحيحه وقال ايضا - [00:08:40](#)

عليه الصلاة والسلام من سبق من رأى منكم منكرا فليغيره بعلمه. فان لم يستطع بلسانه فان لم يستطع بقلبه وذلك اضعف الايمان رواه مسلم ايضا في الاحاديث في هذا كثيرة. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على الجميع - [00:09:00](#)

اصله واجب على الجميع ولكنه فرض كفاية بالنسبة الى منكر معين. الله جل وعلا اوجب على الجميع وجعله من اوصاف المؤمنين والمؤمنات حيث قال سبحانه والمؤمنون والمؤمنات بعضهم الى بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - [00:09:20](#)

كل مطالب كل واحد مطالب وكل من له مطالبة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر على حسب الطاعة في بعض الاحيان في بعض المنكرات يكون الواجب واجب كفاية فرض كفاية اذا قام من الجماعة الحاضرين من يكفي سقطوا عن الباطل. لو علم منكر بقبيلة او في قرية - [00:09:40](#)

يجب على اولئك ان ينكروه الى قلبه واحد منهم تقدم واحد من القبيلة ومن القرية ومن مينا. فانكر هذا المنكر وازال كفى. كفى عن الناس وسقط عنه بسببه. وهذا بثواب ذلك واجر ذلك - [00:10:10](#)

وهكذا لو كان المنكر متعددا وتوجه اليه جماعة من القرية او من البلد او من الدولة فالواو هذا المنكر وقضوا عليه بما اعطاهم الله من القوة او بسبب توجيههم وارشادهم فقد سقط الواجب على الباقيين وباز هؤلاء الذين باشروا انكارا بثواب - [00:10:30](#)

هم من القواعد العظيمة ان يراعي الانسان العواقب كما بين لكم الاستاذ عبد الرحمن لا يقدم حتى ينظر في الامر. اذا كان الامر قد يكون له عواقب سيئة. فليتنظر فان كان انكاره لهذا المنكر يزيله ويقضي عليه وليس بعده مخلفات - [00:11:00](#)

اسوأ منه فليبادر بما اعطاه الله من السلطة وينكر ذلك ويزيله اما ان كان يرى اه لما اعطاه الله من العلم والبصيرة في اهل قريته وقبيلته ونحو ذلك. انه اذا انكر هذا المنكر ترتب - [00:11:40](#)

علم وانكر من امتثال بينهم وسفك دماء او وجود منكر اشد واخبر من هذا المنكر ترك ذلك فينا وقت اخر؟ حتى لا يفتح باب شر اكبر من هذا المنكر. ولهذا - [00:12:00](#)

الاصل العظيم امر الرسول صلى الله عليه وسلم بان لا يخرج على اذا رأى الانسان معصية بل يكره ما يرى من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة لان - [00:12:20](#)

الى سلاطين بسبب وجود معصية يسبب شرا كثيرا ومفاسد كثيرة. وقتالا لا معاقبة فهذا لما سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال من رأى من اميره شيئا من معصية الله - [00:12:40](#)

يكره ما يأتي بمعصية الله ولا ينزعن من يدا من طاعة. وقال لما سألوه ماذا يفعلون وهذا اعطوهم حقهم وأسألوا الله الذين هم المقصود ان انكار المنكر الامر بالمعروف يحتاج الى شرعية والى علم وبصيرة ولهذا قال سبحانه قل هذه سبيل يدعو الى الله على بصيرة فلا بد من علم - [00:13:00](#)

والبصيرة والنظر في العواقب حتى اذا اقدم اقدم على علم وعلى بصيرة وعلى اساس متين في زوال المنكر واصل المعروف. وسمعتهم ايضا ان من القواعد العظيمة ان زرع المفاسد يقدم على جميع المصائب. وان - [00:13:30](#) يترتب على مصلحة مفاسد كثيرة فوقها ترك المفاسد التي تجلبها هذه المصلحة فسد الباب وترك هذه المصلحة درءا للمفسدة. فان كانوا منكر مصلحة ومعين ولكن اذا كان يترتب عليه ما هو اشر وما هو افسد صار كذلك من باب المفاسد وجلب المصالح -

[00:13:50](#)

وارتكاب ادنى مفصلتين او مفاسد لتفويت كفراهما او الشيء الكثير الكثير من منها وهكذا المصالح اذا كان هناك مصالح مزدحمة لكن لا يتيسر حصولها جميعا فان المؤمن والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والداعي الى الله يعتني بالمصالح الكبرى بوجودها والتحبيب لها - [00:14:20](#)

والعناية بها وان فاتت بعض المصالح الصغرى ثم الناس بهذا اقسام بشرطتهم وقوتهم وما اعطاهم الله من العلم فكل واحد عليه ان يستعمل قدرته بالحكمة وبالاسلوب الحسن وبالنظر في العواقب على حسب ما اعطاه الله من القوة - [00:14:50](#) والعلم ثم صاحب البيت له حال. صاحب البيت له حال الانسان في بيته له سلطة في ان كان منكر البعيد عن ذلك. رئيس العشيرة ورئيس لهم سلطان غير سلطان افراد الناس. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغير بثره. الحديث -

[00:15:20](#)

والخلاصة ان الواجب على المسلم جميعا ان يتعاونوا في هذا. والا يقولوا هذا على فلان او فلان او على الهيئة لا هذا من يتعاون في ازالة المنكرات والدعوة الى الله وفي تكثير الخير وتقليل الشر حسب الطاقة - [00:15:50](#)

حتى يقل الشر ويكثر الخير. اما اذا عرض هذا وعرض هذا فان الشر يكثر وخير يقين كما هو الواقع في غالب الدنيا ولا حول ولا قوة الا بالله. ولكن متى انكر هذا وانكر هذا حسب طاقته وانكر - [00:16:10](#)

هذا وانكر هذا حصل خير عظيم. وهذا الذي مثلا جالس حول المسجد ما قام يصلي اذا مر عليه هذا قد يأخذ المتقي الله هداك الله ان جى الثاني وقال صل هداك الله ان جاء الثاني قال هداك الله توكل على الله ربما استحي وربما قام صلى مع الناس - [00:16:30](#) اذا سكت هذا وسكت هذا وتركوه. فانه لا لا يبالي بعد ذلك. وربما هذا الواجب بسبب السكوت وتشجيع الشيطان على هذا السكوت.

وهكذا بقية المنكرات اذا كان في البيت منكر وسكت الاب وسكت الاخ وسكت العم وسكت الام بقي المنكر - [00:16:50](#)

لكن لا قام في ذلك الاب والام والاخ والعم او قام اقواهم بذلك وان يجتهد ثم زاد باسبابه. وقد يسكت الاب ولكن يكون الاخ من الاب يسكت الاب وتقوم الامة من انشط من الاب فينفع الله بها في ازالة المنكر. المقصود التعاون - [00:17:20](#)

ولهذا قال الله سبحانه وتعاونوا على البر والتقوى. وهكذا بقية المنكرات في الاسواق وفي غير الاسواق وفي البيوت الطواهر واقفة في السيارة وفي القطار وفي المركب في البحر وفي الاخرة يكون المؤمن عنده - [00:17:40](#)

نشاط بالاسلوب الحسن وبالحكمة لا يغفل بل مهما استطاع قال الحق وتكلم بالحق ودعا الى الخير وامر بالمعروف ونهى عن المنكر يجب ثواب الله لا رياء ولا سمعة لاجل ثواب الله ويخشى عقابه سبحانه وتعالى ويعمل بما امر الله به ورسوله - [00:18:00](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس اذا رأوا منكرا فلن يغيروه او شف يعمهم الله بعقاب. وفي الحديث الاخر يقول الله عز

وجل ايها الناس مروا بالمعروف ونهوا عن المنكر قبل ان تدعوني فلا استجيب لكم - 00:18:20
وتستنصروني فلا انصره. ولا حول ولا قوة الا بالله. نسأل الله للجميع التوفيق والهداية. نسأل الله سبحانه ان يصلح قلوبنا واعمالنا.
ويوفقنا جميعا للتعاون على البر والتقوى وان يصلح ولاة امرنا وان يصلح لهم البطانة وان يعينه على كل خير وان يعيننا واياهم من
كل شر انه - 00:18:40

واعود مرة اخرى فاسأل الله ان ينزل لاختينا الاجر وان يجيبه على ما فعل نبينا محمد وعلى اله - 00:19:00